المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد 10 لسنة 2023
No 10 August 2023

إبراهيم بن عبدالله المحض (قتيل باخمرى) (دراسة في سيرته ودوره السياسي في نشوء الدولة العباسية)

م.م عبدالهادي درويش ثامر
كلية الآداب / جامعة ذي قار

الملخص :

ما إن تتصفح التاريخ ، حتى يُخيّل إليك رؤوساً محزوزة ، وبطون مبقورة ، وجثث مصفوفة ، وأطراف مبثوثة ، والعجب كل العجب أنّ نصيب أولاد فاطمة بنت محمد (ص) لهم حصة الأسد من هذا الظلم ، حاربتهم السلطات المتعاقبة إمّا بغضاً لأبيهم ، أو هو الحديث النبوي الشائع على الألسنة : ((سيكون بعدي إثنا عشر أميراً، كلّهم من قريش))[1] ، وفيما يبدو أنّ الإمارة يعلمها الناس في ولد فاطمة حصراً لا كل قرشي ؛ لذا لجأ الحاكم الغاشم- وإن كان قرشياً- إلى قتل وتشريد هذا النسل ما يندى له الجبين ، فترى القتل هو المادة الدسمة لكتب التاريخ ، ومصدّقاً لما قال الشهرستاني : ((وأعظم خلاف في الأمة خلاف الإمامة ؛ إذ ما سُلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سُلّ على الإمامة في كل زمان)) [2] .
وصاحب البحث (إبراهيم بن عبدالله المحض) كان أحد ضحايا المغتصبين للإمامة ، بعد أن بايعه المغتصب كما بايع أخاه ، لكنّ شخصية وثورة إبراهيم من الثورات التي تستحق التقدير والثناء ، فقد كان الرجل مختلفاً تماماً عن أخيه وأبيه ، وهذا ما سنلحظه في هذا البحث.

كلمات مفتاحية : إبراهيم بن عبدالله المحض ، قتيل باخمرى ، الدولة العباسية

Ibrahim Bin Abdullah Al-Mohd (Killed In Khamry) (A Study Of His (Biography And His Political Role In The Emergence Of The Abbasid State

A. L. Abdul Hadi Darwish Thamer
College of Arts / University of Dhi Qar

Summary:

As soon as you browse through history, you will imagine heads slashed, bellies ripped open, bodies lined up, and limbs mutilated. The wonder is that the children of Fatima bint Muhammad (PBUH) have the lion's share of this injustice. The successive authorities fought them either out of hatred for their father, or it is the hadith of the Prophet. It is common on the tongues: ((There will be twelve princes after me, all of them from Quraish)) And it seems that the emirate is known to the people exclusively in the children of Fatima and not every Qurashi, so the brutal ruler - even if he was a Quraysh - resorted to killing and displacing this offspring. His forehead is drawn to him, so you see that murder is the fat content of history books And the author of the research (Ibrahim bin Abdullah Al-Muhadh) was one of the victims of the usurpers of the Imamate, after the usurper pledged allegiance to him as he pledged allegiance to his brother, but the love of leadership blinds and deafens.

Keywords: Ibrahim bin Abdullah al-Muhd, killed in Khamri, the Abbasid state

المقدمة

التعريف بشخصية إبراهيم بن عبدالله:

اسمه وكنيته :إبراهيم بن عبدالله المحض [3] بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وأمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن

أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب [4] ، أما كنيته : يكنّى بأبي الحسن أو أبي إسحاق ، قال أبو الفرج : حدثنا يحيى بن علي المنجم ، قال : سمعت عمر بن شبّة يقول: إنّ إبراهيم بن عبدالله أبو الحسن، وكل إبراهيم في آل بيت أبي طالب يكنّى أبا الحسن، فأمّا قول سديف لإبراهيم بن عبدالله :

أيهاً أبا إسحاق هنيتها - في نعـــــــــــم تترى وعيش طويل

أذكر هداك الله وتر الأولى - سير بهم في مصمتات الكبول

فإنّما قال ذلك على مجاز الكلام، وما يعرف شكلاً للأسماء من الكنى أو لضرورته في وزن الشعر إلى ذلك [5] .

أولاده وإخوته : لم تذكر المصادر له من العقب إلّا من ولده الحسن، وإنّ أولاده الآخرين إمّا دارج أو منقرض ، قال أبو نصر البخاري : فولد إبراهيم بن عبدالله الحسن بن إبراهيم ، لا عقبَ له إلّا منه [6] ، وقال النسابة يحيى بن الحسن العقيقي في كتاب المعقّبين: والعقب من ولد إبراهيم بن عبدالله بن الحسن في ولده الحسن بن إبراهيم بن عبدالله، وأمّه أمامه بنت عصمة بن عبدالله بن حنظل بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، والعقب من ولد الحسن بن إبراهيم من عبدالله.

بن الحسن بن إبراهيم وأمه مليكة بنت عبدالله بن أشيم التميمي ، والعقب اليوم من ولد عبدالله بن الحسن بن إبراهيم من محمد وإبراهيم ابني عبدالله وأمهما أم ولد ....[7] .

ألقابه :

1- قتيل باخمرى : وهو اللقب الذي ذكرته جلُّ المصادر نسبةً للبقعة التي استشهد فيها ، وكذلك تمييزاً عن غيره من الطالبيين الذين حملوا اسم إبراهيم [8] ، و (باخمرى): موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، وبين باخمرى والكوفة سبعة عشر فرسخاً [9] ، وتعرف اليوم بمنطقة (أبو جوارير أو أبو قوارير) [10] .

ووهم خليفة بن خياط حين سمّاها في تاريخه باجميرا [11] ؛ إذ باجميرا موضع دون تكريت من أرض الموصل، وكانت عسكراً لمصعب بن الزبير في قتاله لعبدالملك بن مروان، وكان عبدالملك يقول: أبى مصعب إلّا جميراته والله موقدها عليه، فقال أبو الجهم الكناني :

أكلُّ عام لك باجميرى - تغزو بنا ولا تفيد خيرا [12] .

2- الفأفا : ذكر هذا اللقب الفخر الرازي في الشجرة المباركة، وإسماعيل بن الحسن المروزي الأزورقاني في الفخري في أنساب الطالبيين، ولم يذكرا سبب هذه التسمية [13] .

3- أمير المؤمنين : قال الزبيدي : خرج بالبصرة في سنة (145ه)، وبايعه وجوه الناس، ولُقّب بأمير المؤمنين [14] ، وقال الشيخ الطوسي: ولُقّب بأمير المؤمنين حتى قتل [15] ، وهو اللقب الذي أطلق عليه بعد ظهوره في البصرة .

4- أحمر العينين : لا يوجد في المصادر القديمة هذا اللقب ؛ بل ذكرته المصادر الحديثة فقط كالشيخ محمد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف ، والبراقي في تاريخ الكوفة [16] ، ويبدو أنّهما اشتبها بإبراهيم بن عبدالله من ولد محمد النفس الزكية، الذي يقع قبره في منطقة الأحيمر، وهي منطقة قريبة من الكوفة [17]، وكان أحمر العينين فعرفت المنطقة التي أُقبر فيها بالأحمر، وصحّفت إلى الأحيمر [18] .

صفاته :

1-وثاقته : قال الشيخ الطوسي في رجاله: ((إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، من أصحاب الصادق(ع)، قتل سنة (145ه) لخمس بقين من ذي القعدة [19] ، وقال الشبستري: ((من علماء ومحدثي أهل بيت النبوة..... روى عنه الفضيل بن مرزوق)) [20] ، ويقول

الشيخ الكوراني: ((كان إبراهيم فارساً شجاعاً ملتزماً بقيم، بعكس العباسيين والأمويين وبعكس أخيه)) [21].

2-علمه: كان إبراهيم عالماً بصنوف شتّى من العلوم، ففي تضلّعه في اللغة يروي المؤرخون أنّه كان جالساً يوماً قبل خروجه في البصرة، فسأل عن رجل من أصحابه، فقال بعض من حضر: هو عليل والساعة تركته يريد أن يموت، فضحك القوم، فقال إبراهيم: والله ما ضحكتم منها عربية، قال الله عزّ وجلّ : [فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ] {الكهف/77} يعني كاد أن ينقضّ، فوثب أبو عمرو بن العلاء فقبّل رأسه، وقال: ((لانزال والله بخير مادام مثلك فينا))[22] .

وكان يقول الشعر، وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني شيئاً من شعره [23] ، وكان راوياً للأدب، فذكروا أنّه نزل على المفضّل الضبّي في أيّام استتاره، فقال له إبراهيم: ((آتني بشيء من كتبك أنظر فيه؛ فإنّ صدري يضيق إذا خرجت، فأتاه بشيء من أشعار العرب، فاختار منها قصائداً وكتبها مفردة في كتاب، قال المفضّل: فلمّا قُتل إبراهيم أظهرتها فنسبتها إليَّ، وهي القصائد التي تسمّى (اختيار المفضّل) السبعين قصيدة، ثمّ زدت عليها وجعلتها مائة وثمانية وعشرين)) [24] .

3-ورعه وتقواه: مما يُروى من ورعه في الدين ما رواه والد علي بن المديني، قال: ((خرجنا مع إبراهيم فعسكرنا بباخمرى، فطفنا ليلة فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسكر فيه هذا))[25].

ومن تقواه أيضاً ما يرويه سعيد بن هريم أنّ أباه قال: ((قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها لم يقم له قائمة، وإلّا فدعني أسير إليها وأدعو لك سراً ثمّ أجهر، فلو سمع المنصور هيعةً بها طار إلى حلوان. فقال: لا نأمن أن يجيبك منهم طائفة فيرسل إليهم أبو جعفر خيلاً، فيطأ البريء والنطف والصغير والكبير، فنتعرض لإثم . فقلت: خرجت لقتال المنصور وتتوقّى ذلك ؟! أليس كان رسول الله (ص) يوجّه السرية فتقاتل، فيكون في ذلك نحو ما كرهت، فقال: أولئك مشركون، وهؤلاء أهل قبلتنا))[26] .

ومن زهده في الدنيا أنّ قوماً من الدهجرانية أصحاب الضياع أتوه بمال وقالوا: يا ابن رسول الله، إنّا قوم لسنا من العرب، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء، وقد أتيناك بمال فاستعن به، فقال: من كان عنده مال فليعن به أخاه، فأمّا أن آخذه فلا، ثمّ قال: هل هي سيرة علي بن أبي طالب أو النار ؟[27] .

وقد خالف فتوى أبي حنيفة التي كتب إليه فيها: ((فإذا لقيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل أبوك في أهل صفّين، أُقتل مدبرهم، وأجهز على جريحهم، ولا تفعل كما فعل أبوك في أهل الجمل؛ فإنّ للقوم فئة)) [28] ، فنادى منادي إبراهيم حين انهزم جيش المنصور أوّل مرة: ((ألا لا تتبعوا مدبراً)) [29] .

وقد جاء البحث على مقدمة تعريفية و ثلاثة مطالب الأول ثورة إبراهيم في البصرة اما المطلب الثاني فجاء عن مراحل الثورة والصدام العسكري ، اما الثالث فتناول قتيل باخمرى في الوجدان ثم ختمته بالنتائج فالمصادر والمراجع .

المطلب الأول : ثورة إبراهيم (قتيل باخمرى) في البصرة

أولا: أسباب الثورة

ذكر المؤرخون أسباباً أدّت لانطلاق الثورة منها:-

1-بيعة السفّاح والمنصور لمحمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم أيام مروان الحمار وأمام الملأ:

فيذكر أبو الفرج أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء، وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، و أبو جعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبدالله المحض، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن

عمرو بن عثمان، فقال صالح بن علي : ((قد علمتم أنّكم الذين تمدّ الناس أعينهم إليكم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم، وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ،فحمد الله عبدالله بن الحسن، وأثنى عليه، ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهدي فهلمّوا نبايعه ،وقال المنصور: لأي شيء تخدعون أنفسكم، ووالله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد محمد بن عبدالله، قالوا: قد والله صدقت، إنّ هذا لهو الذي نعلم، فبايعوا جميعاً محمداً، ومسحوا على يده)) [30] .

وأضاف أبو الفرج بسنده عن عبدالله بن سعيد الجهني، قال: ((بايع أبو جعفر محمداً مرتين، أنا حاضر إحداها بمكة في المسجد الحرام، فلمّا خرج أمسك له بالركاب، ثمّ قال: أما إن أفضى إليكما الأمر نسيت لي هذا الموقف)) [31] ، فكان المنصور من المتحمّسين لبيعة محمد، ثمّ كان أوّل المنقلبين عليه، وصار يسمي أباه (أبا قحافة) تهكمّاً به؛ لأنّه بايع لابنه وهو حي كوالد أبي بكر بن أبي قحافة)) [32] .

لذا أراد المنصور التخلّص من محمد وإبراهيم؛ لأنّه بايع وعامة بني هاشم لمحمد وإبراهيم عدا الإمام الصادق [33] ، فكانا يران أنّ الخلافة حقّ من حقوقهما، ومضت البيعة لهما، إلّا أنّها ابتزّت ممن تحمّس للبيعة كالمنصور .

2-طلب المنصور لرأسيهما واعتقال أبيهما مع نفر من الهاشميين:

قال المقريزي: ((فلمّا أُقيم السفاح في الخلافة وعهد بها عند وفاته إلى أخيه أبو جعفر المنصور، وقام من بعده بالأمر، أهمّه أمر محمد بن عبدالله وأخيه إبراهيم، وألحّ على أبيهما عبدالله بن الحسن أن يحضرهما إليه لمّا حجّ، وكان شرّدهما خوف جوره))[34] .

وقد أمر المنصور باعتقال عبدالله بن الحسن وإخوانه، وكان جعفر الصادق(ع) جالساً على باب داره، فمرّ به عبدالله بن الحسن وإخوانه وهم في قيود وعليهم الموكلون، فبكى الصادق(ع) وقال: ما على هذا بايع الأنصار رسول الله (ص)، ولقد بايعوه على أن يمنعوا ولده وذريته ما يمنعون منه أولادهم وذراريهم [35] .

وشدّد المنصور على الهاشميين في إحضار محمد وإبراهيم، حتّى أنّهم أشاروا علي أبيهما وهم في السجن بإحضار ابنيه، فقال للحسن بن زيد: ((يا ابن أخي والله لبليتي أعظم من بليّة إبراهيم (ع)، إنّ الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه، وهو لله طاعة، قال إبراهيم: [إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ] {الصافات/106}، وإنكم جئتموني تكلمونني في أن آتي ابنيّ هذا الرجل فيقتلهما، وهو لله جلّ وعزّ معصية، فوالله يا ابن أخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم، وإنّي على ما ترى أطيب نوماً، فأقام عبدالله في الحبس ثلاث سنين)) [36] .

فلم يزالوا في الحبس حتّى ماتوا، وقيل: إنّهم وُجدوا مسمّرين في الحيطان [37] ، فهرب الأخان، ورُوي أنّهم لم تقرّهم أرض خمس سنين، مرّة بفارس، ومرة بكرمان، ومرة بالجبل، ومرة بالحجاز، ومرة باليمن، ثمّ إنّ إبراهيم قدم الموصل ، وقدمها المنصور في طلبه، فحكى إبراهيم: اضطرّني الطلب بالموصل حتى جلست على مائدة المنصور، ثمّ خرجت وقد كفّ الطلب [38] ، وكانت أم ولد إبراهيم تقول: ((ما أقرّتنا الأرض منذ خمس سنين، مرة بفارس، ومرة بكرمان، ومرة بالجبل، ومرة بالحجاز، ومرة باليمن)) [39] .

ثانيا: التحضير للثورة وإعلانها

1-**دخول إبراهيم البصرة:**

اختلف المؤرخون في زمن دخول إبراهيم البصرة، فقد أورد الطبري روايتين، **الأولى**: دخلها أوّل سنة ثلاث وأربعين ومائة، منصرف الناس من الحج، والثانية: دخلها أوّل شهر رمضان سنة خمس وأربعين

ومائة عندما ظهر محمد وغلب على المدينة ومكة، وجّه أخاه إبراهيم إلى البصرة، فغلب عليها وبقي فيها رمضان وشوّال [40].

إلّا أن البلاذري يورد رواية مختلفة، قال: قدم محمّد وإبراهيم البصرة، فنزلا على أبي حفص مولى آل كدير المازني، ثمّ رجع محمد إلى المدينة، فتحوّل إبراهيم ونزل عند المغيرة بن الفزع، ثمّ تحوّل إلى بني راسب، ثمّ جعل يتنقّل ..... فكان خروجه في أوّل يوم من شهر رمضان سنة 145هـ [41].

2-**سبب اختيار البصرة:**

أ- كان اختيار البصرة اختياراً موفقاً لكون الحجاز فقيرة من المال والمناصرين، أمّا الكوفة فقيل لأبي جعفر: ((إنّ أهل الكوفة له- أي إبراهيم- له شيعة، والكوفة قدر تفور، أنت طبقها، فاخرج حتى تنزلها. ففعل)) [42]

ب- تعد البصرة عاصمةً للمناطق المحيطة بها، فكان والي البصرة على مر العصور حاكماً للأهواز وفارس وواسط ، وهذا ما تحقق؛ إذ صارت الأهواز وفارس وواسط في سلطان إبراهيم، وقد أُحصي في ديوانه مائة ألف [43].

ج- كانت البصرة مركزاً للمعتزلة الذين التقوا مع توجهاته السياسية، وكذلك فيها الدعوة الزيدية التي تتفق في عقائدها معه، وخاصةً كون الإمام من ولد فاطمة وقائم بالسيف، وكذلك منهجهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يقول المسعودي: وسار من البصرة في عساكر كثيرة من الزيدية، وجماعة ممن يذهب إلى قول البغداديين من المعتزلة وغيرهم [44].

3-إختلاف التوقيت بين إبراهيم ومحمد في إعلان الثورة

أجمع المؤرخون على أنّ محمداً وإبراهيم اتفقا أن يظهرا في المدينة والبصرة في يوم واحد، إلّا أنهما خالفا الموعد المضروب بينهما، واختلف المؤرخون في سبب تغيير الموعد، فبعض الروايات أكّدت أنّ محمداً خرج قبل موعده، وكتب إلى أخيه يأمره أن يظهر ففعل مكرهاً، روى أبو الفرج عن عفو الله بن سليمان وكان من أنصار إبراهيم قوله: ((أتينا إبراهيم يوماً وهو مرعوب، فأخبرني أنّ كتاب أخيه محمد جاءه يخبره أنّه قد ظهر ويأمره بالخروج، قال: فوجم من ذلك واغتمّ له، فجعلت أسهّل عليه الأمر، وقلت: قد اجتمع لك أمرك، ومعك المضّاء والطهوي والمغيرة وأنا وجماعة، تخرج بالليل وتقصد السجن، فتفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم من الناس، فطابت نفسه)) [45].

ورواية أخرى تنص على أنّ محمداً خرج قبل الموعد؛ لأنّه أحرجته إجراءات رباح بن عثمان المرّي عامل المنصور على المدينة وتشدّده في طلب محمد، فخرج قبل الموعد الذي فارق عليه أخاه إبراهيم [46]، وبعض الروايات تشير إلى إلحاح أنصاره عليه، فيروي الطبري عن الفضل بن دكين، قال: ((بلغني أنّ عبيد الله بن عمرو بن أبي ذؤيب وعبدالحميد بن جعفر دخلوا على محمد قبل خروجه فقالوا له: ما تنتظر بالخروج؟ والله ما نجد في هذه الأمّة أحداً أشأم عليها منك، ما يمنعك أن تخرج وحدك؟)) [47].

وفي رواية أنّ محمداً وقع في مكيدة أبي جعفر، فكان يكتب إلى محمد عن ألسن قواده يدعونه إلى الظهور ويخبرونه أنّهم معه، فكان محمد يقول: ((لو التقينا مال إليَّ القواد كلّهم)) [48] ، وفي روايات أخرى أنّ إبراهيم هو الذي تأخّر عن الموعد لمرض ألمّ به، ففي عمدة الطالب: أنّهما أتيا أبوهما في السجن فقالا: يُقتل رجلان خير من ثمانية، واتفقا على الظهور في يوم واحد فمرض إبراهيم [49].

وفي المنتظم لابن الجوزي: ((إنّ إبراهيم هو الذي تأخر عن وقته لجدري أصابه))[50] ، فكان ظهور محمد أوّل رجب سنة 145هـ [51] ، وقيل لليتين بقيتا من جمادي الآخر [52] ، بينما اتفقت المصادر على خروج إبراهيم أوّل رمضان .

ثالثاً: المؤيدون للثورة من العلماء والفقهاء

حظت ثورة إبراهيم بتأييد غير مسبوق من العلماء والمحدّثين ناهيك عن تأييد أحد أئمة المذاهب وهو أبو حنيفة كما أيّد مالك بن أنس ثورة أخيه محمد ، قال ابن العماد الحنبلي: ((خرج مع إبراهيم كثير من القرّاء والعلماء، منهم: هشيم وأبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، وعبّاد بن العوام، ويزيد بن هارون، وأبو حنيفة، وكان يجاهر في أمره ويحث الناس على الخروج معه كما كان مالك يحث الناس على الخروج مع أخيه محمد)) [53] ، وقد أحصى أبو الفرج من خرج مع إبراهيم من أهل العلم والفقهاء والآثار بعنوان جامع لهم [54] ، ومن هذه الأسماء :

1-أبو حنيفة: وكان يجاهر في أمر إبراهيم ويأمر بالخروج [55]، وقال أبو إسحاق الفزاري لأبي حنيفة: ما اتقيت الله حيث حثثت أخي على الخروج مع إبراهيم فقتل، فقال: إنّه كما لو قتل يوم بدر [56] ، وأتته امرأة قالت له: إنّك أفتيت ابني بالخروج مع إبراهيم، فخرج وقُتل، فقال لها: ليتني كنت مكان ابنك [57] .

2-شعبة بن الحجاج: قال فيه أحمد بن حنبل: لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه [58]، وقال الإمام الشافع: ((لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق)) [59] ، وكان شعبة يقول في باخمرى: ((والله لهي عندي بدر الصغرى)) [60] .

3-أبو خالد الأحمر(سليمان بن حيّان): قال شيخ البخاري إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يُسأل عنه ؟ [61] ، وقال ابن سعد: ((وكان ثقة كثير الحديث)) [62] ، وقال الذهبي: ((صدوق إمام)) [63] ، وعدّه ابن حبّان من الثقات [64] .

4-الأعمش (سليمان بن مهران): قال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى ، وقال النسائي: ((ثقة ثبت ، وقال عبدالله الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف، وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمّى المصحف لصدقه)) [65]، قال أبو الفرج عن عمار بن رزيق: ((سمعت الأعمش يقول أيّام إبراهيم: ما يقعدكم ؟ أما إنّي لو كنت بصيراً لخرجت)) [66] .

5-هشيم بن بشير: روى عنه أحمد بن حنبل، ومالك بن أنس، والثوري وغيرهم. قال إسحاق الزيادي: رأيت النبي(ص) في النوم، فقال: اسمعوا من هشيم، فنعم الرجل هشيم. وقال أبو حاتم: لا يُسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته [67] ، وكان هشيم ممن يأخذ البيعة لإبراهيم، فقد قال أبو الفرج: حدثني من رأى هشيماً واقفاً بين يدي هارون بن سعد متقلدا سيفه، رثّ الهيئة، ويدعو الناس إلى بيعة إبراهيم [68] . وكان موقف هشيم في حروب إبراهيم مشهراً، وقُتل ابنه معاوية مع إبراهيم [69] .

6-عبّاد بن العوّام: روى عنه أحمد بن حنبل، وعن سعد بن سليمان، قال: ((حدّثنا عبّاد بن العوّام وكان من نبلاء الرجال في كل أمره)) [70]، وكان قائد الجيش، وقد هدم الرشيد داره ومنعه من الحديث [71] .

7-هارون بن سعد: قال فيه أحمد بن حنبل: روى عنه الناس وهو صالح [72] ، وقـــال الذهبي: ((صدوق [73])) ، وذكره ابن حبّان في الثقات [74] ، وكان فقيهاً صالحاً، قدم والياً على واسط من قبل إبراهيم، فلمّا قُتل إبراهيم انحدر إلى البصرة ومات حين دخلها [75] .

8-عبّاد بن منصور: ولي قضاء البصرة خمس مرّات، ووثّقه العجلي، والآخرون يلمزونه بالقدر [76] . وكان صاحب مسجد عبّاد في البصرة [77]

9-عيسى بن يونس: روى عنه جماعة كُثُر، ووثّقه أحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم. وكان يغزو سنة ويحج سنة. وكان ابن عيينة لمّا يجيء عيسى يقول: مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه [78] .

10-العوّام بن حوشب: قال ابن سعد: كان ثقة، وكان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر [79] . وكان يرى جيش المنصور أسوأ من مشركي بدر، فقد قال أبو الفرج عن سعيد بن مجاهد قال: صاحبت العوّام بن حوشب يوماً، فقال: رميت في هؤلاء القوم -يعني جيش المنصور- ثمانية عشر سهماً، ما سرّني أنّي رميت بها أهل بدر مكانهم [80] .

11-يزيد بن هارون: روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم، واتفق الجميع على وثاقته، وكان عالماً متهجّداً معروف بطول الصلاة [81] ، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: ((كان من خيار عباد الله تعالى ممن يُحفظ حديثه)) [82] .

هذا إضافةً إلى وجوه القوم من أمثال أبو داوود الطهوي، وفطر بن خليفة، والأمير بشير الرحّال الزاهد، ولبطة بن الفرزدق وكان شيخاً كبيراً، كما كاتبه مسعر بن كدام يدعوه أن يأتيَ الكوفة، ويعده أن ينصره [83] .

المطلب الثاني: مراحل الثورة والصدام العسكري

اولاً: الإجراءات التنظيمية العسكرية للثورة

بعد أن جاء نعي أخيه محمد، ارتقى المنبر، وتمثّل بأبيات [84]

أبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم أنّي لو خشيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخي لهم حتى نموت جميعاً أو نعيش معا

وبعد نعي أخيه ترحّم عليه، ثمّ بيّن مكانته وقرابته ومثالب بني العبّاس، ثم قام بإجراءات عسكرية هي:

1-التبييض واتخاذ الشعار: فأوّل عمل قام به هو لبس البياض، قال الطبري: ((دخل إبراهيم البصرة وغلب عليها، وبيّض بها وبيّض بها أهل البصرة معه)) [85] ،وهو شعار اتخذه الطالبيون مخالفة للعباسيين..... وسمّوا المبيّضة [86] ،وكان شعارهم: أحد أحد [87] ، بينما ألزم المنصور الناس بالسواد، وكانوا يصبغون ثيابهم بالمداد [88] .

2-تجهيز العسكر: عسكر إبراهيم بالمأجور في أطراف البصرة، فجعل على الميمنة عيسى بن زيد، وعلى الميسرة إبراهيم بن برد بن لبيد اليشكري [89] ، هذه الإجراءات وصلت إلى مسامع المنصور، فقال بعضهم: ((دخلت على المنصور وهو مهموم من كثرة ما وقع من الشرور والفتوق والخروق، وهو لا يستطيع أن يتابع الكلام من شدّة كربه وهمّه.... وقد خرجت من يده البصرة والأهواز وفارس وواسط والمدائن وأرض السواد، وفي الكوفة عنده مائة ألف سيف مغمدة تنتظر به صيحة واحدة فيثبون عليه مع إبراهيم)) [90] ، وقال أبو جعفر: والله ما أدري ما أصنع ؟ والله ما عسكري إلّا ألفا رجل ([91]) ، وبقي المنصور على مصلّاه خمسين يوماً، ينام ويجلس عليه، وعليه جبّة ملوّنة قد اتسخ جيبها، لا غيّرها ولا هجر المصلّى، إلّا إنّه إذا ظهر للناس لبس السواد [92] .

ثانياً: الصدام العسكري في باخمرى

أقبل إبراهيم ومعه جماعة كثيرة، فالتقوا بـ(باخمرى) على ستة عشر أو سبعة عشر فرسخاً من الكوفة، وبدأ القتال بين الفريقين، والتحم عيسى بن موسى بجنده مع جيش إبراهيم، فهُزم حميد بن قحطبة -وكان على مقدمة جيش عيسى بن موسى- هزيمة قبيحة حتّى دخل أوائلهم الكوفة، وأمر أبو جعفر بإعداد الإبل والدواب على جميع أبواب الكوفة حتى إذا ما جاء إبراهيم من ناحية هرب من الناحية الأخرى [93] .

وأراد المنصور الهروب إلى بغداد [94] ، وقيل: أراد الهروب إلى الري [95] ، وفي عمدة الطالب: ولمّا اتصل بالمنصور انهزام عسكره وهو في الكوفة اضطرب اضطراباً شديداً وجعل يقول: فأين قول صادقهم ؟ أين لعب الغلمان والصبيان ؟ [96] ، يشير بذلك إلى قول الإمام الصادق(ع) في اجتماع الأبواء كما مر .

ثالثاً: الهزيمة واستشهاد إبراهيم

حصل تراجع عجيب وانقلاب في المشهد العسكري ممّا حوّل النصر إلى هزيمة واستشهاد القائد، واختلفت الروايات في سبب هذا التراجع، قالوا: عندما تقهقر جند عيسى وتبعهم أصحاب إبراهيم، كان محمد بن العباس في ناحيته، فلمّا رآهم لفّ أعلامه وانهزم، وأخذ على المسنّاة منهزماً، وكان في المسنّاة تعريج، فنظروا إليه وقد صار طرفيها وبعد عنهم، فكان يتبيّن لهم أنّه خلفهم، فصاحوا: الكمين الكمين، فانهزموا، وجاء سهم بينهم فأصاب إبراهيم فسقط [97] .

وفي رواية عيسى بن موسى قائد جيش المنصور، قال لمحدّثه: ((فوالله يا أبا العباس لولا ابنا سليمان – جعفر ومحمد- لافتضحنا، فكان من صنع الله بأصحابنا لمّا انهزموا، اعترض لهم نهر ذو ثنيّتين مرتفعتين، فحالتا بينهم وبين الوثوب، ولم يجدوا مخاضة فكرّوا راجعين بأجمعهم))[98] .

وقال اليعقوبي: إنّ سلم بن قتيبة الباهلي خرج على أصحاب إبراهيم من ناحية (بخيل)، فتوهّموا كميناً، فانهزموا، وبقي إبراهيم في أربعمائة من الزيدية يحارب أشدّ محاربة [99] .

وفي رواية أخرى: لمّا انهزم أصحاب عيسى تبعتهم رايات إبراهيم في آثارهم، فنادى منادي إبراهيم: ألّا تتبعوا مدبراً، فكرّت الرايات راجعة ورآها أصحاب عيسى فخالوهم انهزموا، فكرّوا في آثارهم فكانت الهزيمة [100] فقتل إبراهيم بسهم طائش، ففي مقاتل الطالبيين: سُئِل أبو صلابة: كيف قُتل إبراهيم ؟ قال: ((إنّي لأنظر إليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد، ينظر إلى أصحاب عيسى وقد ولّوا، ومنحوه أكتافهم، ونكص عيسى برايته القهقرى وأصحابه يقتلونهم، وعلى إبراهيم قباء زرد، فأذّاه الحر، فحلّ أزرار القباء، فشال الزرد حتى سال على يديه وحسر عن لبّته، فأتته نشّابة عاثرة فأصابت لبّته، فرأيته اعتنق فرسه وكرّ راجعاً، فطافت به الزيدية))[101] .

وفي عمدة الطالب: وانهزم عسكر عيسى بن موسى، فحكى أنّ إبراهيم نادى: لا يتبعنّ أحد منهزماً..... ورفع إبراهيم البرقع عن وجهه، فجاء سهم عاثر فوقع على جبهته، فقال: الحمد لله، أردنا أمراً، وأراد الله غيره، أنزلوني [102] ، فأسنده بشير الرحال إلى صدره حتى مات إبراهيم وهو في حجره، وقُتل بشير وإبراهيم على تلك الحال في حجره، وهو يقول: [وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا] {الأحزاب/38} [103] .

واجتمع عليه أصحابه وخاصته يحمونه ويقاتلون دونه، ورأى حميد بن قحطبة اجتماعهم حول إبراهيم فأنكرهم، فقال لأصحابه: شدّوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم من مواضعهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه، فشدّوا عليهم فقاتلوهم أشد القتال حتى أفرجوهم عن إبراهيم وحزّوا رأسه [104] .

وكان المباشر لحز رأسه(الأقطع) مولى عيسى بن موسى، فيروي أبو الفرج عن أبي الكرام الجعفري قال: أن الأقطع مولى عيسى أتاه فقال: هذا وحياتك رأس إبراهيم في مخلاتي، فقال لي: اذهب فانظر فإن كان رأسه فاحلف لي بالطلاق حتى أصدّقك، وإن لم يكن رأسه فاسكت، فأتيته فقلت: أرنيه فأخرجه يختلج خدّه، فقلت: ويلك، كيف وصلت إليه ؟ قال: أتته نشّابة فأصابته فصرع، وأكبّ عليه أصحابه يقبّلون يديه ورجليه، فعلمت أنّه هو، فعلمت مكانه، وجعل أصحابه يقاتلون دونه لا يبالون، فلمّا قُتلوا أتيته واحتززت رأسه [105] . فأتوا برأسه عيسى بن موسى فنزل إلى الأرض فسجد، وبعث برأسه إلى المنصور، وكان يوم قتل ابن ثمان وأربعين سنة [106] .

وقبل أن يرسل المنصور برأس إبراهيم إلى الشيعة في مصر ليرهبهم، أرسله إلى أبيه وأقاربه في السجن، فوجّه به مع الربيع، فوضع الرأس بين أيديهم وعبدالله يصلي، فقال له إدريس أخوه: أسرع في

صلاتك يا أبا محمد، فالتفت إليه وأخذ الرأس فوضعه في حجره، وقال له: أهلاً وسهلاً يا أبا القاسم، والله لقد كنت ما علمتك من الدين قال الله عز وجل فيهم: [الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلاَ يِنقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ]{الرعد/20-21}، ثمّ التفت إلى الربيع فقال له: قل لصاحبك: قد مضى من بؤسنا أيّام، ومن نعيمك أيّام، والملتقى يوم القيامة، قال الربيع: فما رأيت المنصور قط أشدّ انكساراً منه في الوقت الذي بلّغته هذه الرسالة [107] .

رابعاً: أسباب الهزيمة

1-المسير إلى الكوفة وعدم البقاء في البصرة: ففي الكامل لابن الأثير: ((إنّ إبراهيم عزم على المسير، فأشار البصريّون أن يقيم ويرسل الجنود، فيكون إذا انهزم له جند أمدّهم بغيرهم، فخيف مكانه، واتقاه عدوه، وجبيت الأموال، فقال من عنده من الكوفيين: إنَّ بالكوفة أقواماً لو رأوك ماتوا دونك، وإن لم يروك قعدت بهم أسباب شتى، فوافق قولهم وسار إلى الكوفة))[108] .

2-سيطرة الزيدية على القرار السياسي: وكان هؤلاء مندفعين ومتحمّسين، فقد اقترح عبدالواحد بن زياد على إبراهيم حفر الخندق حول العسكر، فاعترضت عليه الزيدية، وقالوا: أتجعل بينك وبين الله جُنّة، واقترح آخر فقال لإبراهيم: اجعل عسكرك كراديس، إذا انهزم كردوس ثبت كردوس، فرفضت الزيدية وقالوا، لا نكون إلّا صفّاً واحداً كما قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ] {الصف/4} [109] .

3-ثورة أخيه المبكّرة: إذ كان المتفق أن يخرجا في يوم واحد، لكنّ محمد سبق الموعد، فأربك حسابات إبراهيم، وأعطى فرصة للمنصور بقتالهما كلاً على حدة، فنلاحظ أنّه أرسل عيسى بن موسى لقتال محمد ثمّ أرسله لقتال إبراهيم .

4-عدم إجهاز إبراهيم على جيش المنصور بندائه: لا يتبعنّ أحد منهزماً.

يقول مير علي: ((وهنا تغلبت إنسانية العلويين فخسروا قضيتهم؛ وذلك عندما رأى إبراهيم جيش عدوه يلوذ بالفرار أمر رجاله بالتوقف عن المطاردة)) [110] .

خامساً: إجراءات المنصور التعسفية بعد الثورة

1-شتم أهل الكوفة والتنكيل بهم: قال البلاذري: لمّا قُتل إبراهيم بن عبدالله وبعث عيسى بن موسى برأسه، أمر المنصور أن يُطاف به بالكوفة، ثمّ خطب بالكوفة فقال: يا أهل الكوفة عليكم لعنة الله وعلى بلد أنتم فيه، للعجب لبني أميّة وصبرهم عليكم ! فكيف لم يقتلوا مقاتلتكم ويسبوا ذراريكم ويُخربوا منازلكم، سبئية خشبية، قائل يقول: جاءت الملائكة، وقائل يقول: جاء جبريل، وقائل يقول: أقدم حيزوم، ثم عمدتم إلى أهل هذا البيت – وطاعتهم حسنة – فأفسدتموهم وأنغلتموهم، فالحمد لله الذي جعل دائرة السوء عليكم، أما والله يا أهل المدرة الخبيثة، لئن بقيت لكم لأذلّنّكم [111] .

2-شمل انتقامه أهل البصرة، فكتب إلى سلم بن قتيبة الباهلي عامله بالبصرة يأمره بهدم دور من خرج مع إبراهيم وعقر نخلهم، فكتب إليه: بأيهما أبدأ بالدور أم بالنخل يا أمير المؤمنين ؟ ! فكتب إليه: لو قلت لك بالنخل لكتبت إليّ بماذا أبدأ بالشهريز أم البرني ؟ فعزله وولّى محمد بن سليمان [112] .

3-التنكيل بالعلويين: ففي مقاتل الطالبيين: قال الإمام الصادق: لمّا قُتل إبراهيم بن عبدالله بباخمرى حُسرنا عن المدينة، ولم يُترك فيها منا محتلم، حتى قدمنا الكوفة، فمكثنا فيها شهراً، نتوقع فيه القتل، ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلوية ؟ أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى، قال: فدخلنا إليه أنا والحسن بن زيد، فلمّا صرت بين يديه، قال لي: أنت الذي تعلم الغيب ؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا الله، قال: أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج ؟ قلت: إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال: أتدرون لمَ دعوتكم ؟ قلت: لا، قال: أردت أن أهدم ربوعكم، وأروّع قلوبكم، وأعقر نخلكم، وأترككم

بالسراة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق، فإنّهم لكم مفسدة ! فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيوب ابتلي فصبر، وإنّ يوسف ظُلم فغفر، وأنت من ذلك النسل، فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم، ووهبنا لكم جرم البصرة [113] ، لكنّ المنصور استمرّ بالتنكيل بالعلويين حتى هاموا على وجوههم في البلدان، قال السيوطي: وكان المنصور أول من أوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين، وكانوا قبل شيئاً واحداً [114] .

المطلب الثالث: قتيل باخمرى في الوجدان

اولاً: رثاؤه

كانت شخصية إبراهيم محببة من الناس، لذا شعر الكثير منهم بالأسى والحزن لمقتله، فقد رأى الفقهاء وأهل العلم أنّ مقتل إبراهيم كان خسارة كبرى للدين، وذُكر عن سفيان الثوري أنّه لمّا قتل إبراهيم قال: ما أظنّ أنّ الصلاة تُقبل، إلّا أنّ الصلاة خير من تركها [115] ، وكذا الشعراء أحبّوه في حياته، ورثوه بعد استشهاده، ففي حياته دخل عليه بشّار بن برد، فأنشده:

أقول لبسّام عليه حلاله غدا أريحياً عاشقاً للمكارم

من الفاطميين الدعاة إلى الهدى جهاراً، ومن يهديك مثل ابن فاطم

سراجٌ لعين المستضيء وتارة يكون ظلاماً للعدو المزاحم [116]

وعند مماته رثاه الشعراء، فقال غالب بن عثمان الهمداني:

وقتيل باخمرى الذي نادى فأسمع كل شاهد

قاد الجنود إلى الجنو د تزحف الأسد الحوارد

بالمرهفات وبالقنا والمبرقات وبالرواعد

فدعا لدين محمد ودعوا إلى دين بن صايد

فرماهم بلبان أبـ لق سابق للخيل سائد

فهوى صريعاً للجبيـ ن وليس مخلوق بخالد

وتبددت أنصاره وثوى بأكرم دار واحد

نفسي فداؤك من صريـ ع غير ممهود الوسائد

وفدتك نفسي من غريـ ب الدار في القوم الأباعد [117]

وقال أبو القاسم التنوخي:

وفي أرض باخمرى مصابيح قد ثوت بدور هدى تجلو ظلام الغياهب [118] .

ناهيك عن تائية دعبل الخزاعي الشهيرة، والتي قال فيها:

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرى لدى العرمات [119]

ثانياً: مزاره الشريف:

يوجد مرقدان لقبر إبراهيم :

الأوّل: بين مدينتي الحمزة الشرقي و الرميثة، ويبعد عن الحمزة الشرقي ما يقارب (20 كم)، وعن الرميثة (10 كم)، في الجانب الأيسر من الطريق الرابط بين الحمزة الشرقي و الرميثة للذاهب غرباً، ويبعد عن الشارع الرئيس (1 كم) تقريباً.

الثاني: في الهاشمية، في سلف بني منصور، ويبعد حدود (3 كم) عن قضاء الهاشمية في محافظة بابل، في الجانب الغربي .[120]

ويرى الشيخ محمد حرز الدين: أنّ قبر إبراهيم في الهاشمية غير صحيح؛ فالهاشمية عاصمة سلطان المنصور وملكه، فلم يقرب منها القتال أصلاً، ولا يبعد بل الراجح عندنا أنّ القبر المنسوب إلى إبراهيم بن عبدالله في الهاشمية هو موضع دفن رأس إبراهيم هذا، بعدما تشفّى منه المنصور، وهدأت نفسه الشريرة، وطيف به بعض الأمصار، أُرجع إلى الهاشمية وأُقبر فيها، كما قيل بهذا أيضاً [121] .

وإلى هذا ذهب السيد أبو سعيدة، فقال بعد ذكر موضع الرأس في الهاشميّة: اشتهر عند السواد أنّه قبر إبراهيم بن عبدالله المحض، وهذه الشهرة لا تساعد عليها، لما تقدّم من بيان [122]

الخاتمة

من النتائج التي خلصنا إليها في هذا المبحث:

1-يعد إبراهيم بن عبدالله من السلالة الطاهرة لسبط رسول الله الحسن(ع).

2-لقب أحمر العينين لم تذكره المصادر القديمة، بل وهم به بعض المؤرخين المحدثين .

3-تعد ثورة إبراهيم من الثورات التي أرجفت قلب الدولة العباسية والمنصور العباسي .

4-أثبتت ثورة إبراهيم أنّ الأمّة حانقة تضمر البغض لبني العباس؛ لجورهم وبطشهم بالرعيّة .

5-أسقطت ثورة إبراهيم نظرية الأقليّة الشيعية، وأنّ التشيّع جاء متأخراً، فثورة إبراهيم أيّدتها مدن الكوفة والبصرة وواسط والأهواز وفارس وغيرها .

6-تبرهن ثورة إبراهيم أنّ الأمّة تعلم أنّ الخلافة في بيت آل أبي طالب، لكن لا على نحو معرفة المصداق الحقيقي للخليفة الإلهي .

7-إنّ فشل ثورات الحسنيين لا تخلو من التدخّل الإلهي حتّى لا يحصل عند الأمّة لبس في المصداق؛ فانتصار الحسنيين وملكهم يعني ضياع الخلافة في ولد الحسين (ع)، والأمة لم تصل إلى حد التفريق بين ما هو إلهي وغيره.

8-تختلف ثورة إبراهيم عن ثورة أخيه محمد كما تختلف شخصيته عن شخصية أخيه وأبيه.

9-تعد المزارات الشريفة من أهم نقاط الربط بين الواقع واستحضار التاريخ، فبمشاهدة المزار تتوارد إليك السيرة الجهادية لهؤلاء الأبطال ومقارعتهم للظلم؛ لذا عمدت الدولة الوهابية على طمس المزارات لكي لا تستحضر السيرة الجهادية لهؤلاء إلّا في صفحات يكتبها مؤرخ السيرة

هوامش البحث:

(1) رواه البخاري في الصحيح : 127/8 كتاب الأحكام .
(2) الملل والنحل ، الشهرستاني : 31/1 .

(3) قال الفراهيدي : المحض : كل شيء خَلَصَ حتى لا يشوبه شيء فهو محض [العين : مادة محض]
وفي لسان العرب : عربي محض : خالص النسب [لسان العرب ، ابن منظور : مادة محض]
وفي عمدة الطالب : وإنّما سُمي المحض ؛ لأنّ أباه الحسن بن الحسن ، وأمه فاطمة بنت الحسين ، أي علوي النسب من جهة الأبوين . [عمدة الطالب : 80]
(4) مقاتل الطالبيين ، أبوالفرج الأصفهاني:272 - الأغاني : 208/28 .
(5) المصدر نفسه :الصفحة نفسها
(6) سر السلسلة العلوية ، أبي نصر البخاري : 8 .
(7) المعقبين ، العقيقي : 64-65 .
(8) ينظر : المجدي في أنساب الطالبيين : 227 ؛ الأصيلي في أنساب الطالبيين : 69 ؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: 5 .
(9) معجم البلدان : 316/1 ؛ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : 148/1 .
(10) مراقد المعارف : 26/1-27 .
(11) تاريخ خليفة : 422 .
(12) معجم البلدان : 314/1 .
(13) الشجرة المباركة : 5 ؛ الفخري في أنساب الطالبيين : 86 .
(14) تاج العروس :218/11 مادة خمر .
(15) رجال الطوسي : 143 .
(16) مراقد المعارف: 26/1 ؛ تاريخ الكوفة: 79 .
(17) ينظر: أعيان الشيعة : 177/2 .
(18) تاريخ المشاهد المشرفة ،أبي سعيدة : 28/2 وقد أشار إلى الوهم الذي وقع فيه صاحب مراقد المعارف .
(19) رجال الطوسي: 143 ؛ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي : 226/1 تسلسل الترجمة 199 .
(20) الفائق في أصحاب الإمام الصادق : 51/1 تسلسل الترجمة 63 .
(21) جواهر التاريخ: 322/5 .
(22) مقاتل الطالبيين: 291 .
(23) المصدر نفسه: 273
(24) المصدر نفسه: 291-292 ؛ الفهرست لابن النديم: 102
(25) تاريخ الطبري: 642/7 ؛ سير أعلام النبلاء : 221/6 .
(26) تاريخ الإسلام للذهبي: 40/9 ؛ تاريخ الطبري:643/7 ؛ سير أعلام النبلاء: 226/6 .
(27) مقاتل الطالبيين:287 .
(28) عمدة الطالب:109
(29) تاريخ الطبري: 647/7 .
(30) مقاتل الطالبيين:185 ؛ وانظر الإرشاد للشيخ المفيد:190/2-191
(31) المصدر نفسه:188
(32) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:156/1 .
(33) تاريخ الدولة لابن الطقطقي:165 ؛ أعيان الشيعة: 178/2 .
(34) النزاع والتخاصم : 101 .
(35) لباب الأنساب لابن فندق البيهقي:386/1 ؛ وفي بحار الأنوار:283/47 قال الصادق: لعنكم الله يا معشر الأنصار- ثلاثاً-
(36) مقاتل الطالبيين: 193-194 .
(37) تاريخ اليعقوبي: 307/2 .
(38) الكامل في التاريخ : 168/5 .
(39) تاريخ الطبري: 622/7 ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: 86/8 .
(40) ينظر: تاريخ الطبري: 634/7 .
(41) أنساب الأشراف: 341/3 .
(42) تاريخ الطبري: 630/7
(43) المنتظم لابن الجوزي: 87/8-88 .
(44) مروج الذهب: 246/3 .
(45) مقاتل الطالبيين: 275 .
(46) تاريخ الطبري: 552/7 .

(47) المصدر نفسه:553/7 .
(48) المصدر نفسه: 559/7 .
(49) عمدة الطالب: 83 .
(50) المنتظم: 63/8 .
(51) تاريخ اليعقوبي:315/2 .
(52) تاريخ الطبري:557/7 ؛ أنساب الأشراف: 320/3 ؛ مقاتل الطالبيين: 232 .
(53) شذرات الذهب: 203/2 .
(54) مقاتل الطالبيين: 304 وبعدها .
(55) تاريخ الإسلام للذهبي: 43/9 ؛ وانظر شذرات الذهب: 203/2
(56) شذرات الذهب مصدر سابق
(57) عمدة الطالب:109 .
(58) تهذيب التهذيب لابن حجر: 168/2 .
(59) المصدر نفسه ؛ الجرح والتعديل للرازي:128/1 .
(60) مقاتل الطالبيين: 313 ؛ شذرات الذهب:204/2 ؛ تاريخ الإسلام: 43/9 .
(61) تهذيب التهذيب: 89/2 .
(62) الطبقات الكبرى: 513/8 تسلسل الترجمة (3538)
(63) الكاشف للذهبي: تسلسل الترجمة(2080)
(64) تقريب الثقات لابن حبّان: تسلسل الترجمة (5867)
(65) تهذيب التهذيب: 110/2 .
(66) مقاتل الطالبيين: 314 .
(67) تهذيب التهذيب: 281/4 .
(68) مقاتل الطالبيين: 308 .
(69) المصدر نفسه: 312 .
(70) تهذيب التهذيب: 280/2 .
(71) ينظر: مقاتل الطالبيين: 208-211 .
(72) تهذيب التهذيب: 354/4 .
(73) الكاشف: تسلسل الترجمة (5908)
(74) تقريب الثقات: تسلسل الترجمة (14719) .
(75) ينظر: مقاتل الطالبيين: 308 .
(76) تهذيب التهذيب: 282/2-283 .
(77) عمدة الطالب: 109 .
(78) تهذيب التهذيب: 372/3 .
(79) الطبقات الكبرى: 313/9 تسلسل الترجمة (4245) .
(80) مقاتل الطالبيين: 316 .
(81) تهذيب التهذيب: 432/4 .
(82) تقريب الثقات لابن حبان: تسلسل الترجمة (15749) .
(83) ينظر: مقاتل الطالبيين: 314-316 .
(84) مقاتل الطالبيين :248 ، وينظر : شرح نهج البلاغة ،ابن ابي الحديد :3/3-9
(85) تاريخ الطبري: 634/7 .
(86) تاريخ ابن خلدون: 259/1 .
(87) مقاتل الطالبيين: 304 .
(88) تاريخ الإسلام: 37/9 .
(89) مقاتل الطالبيين: 295 .
(90) البداية والنهاية لابن كثير: 377/13 .
(91) الكامل لابن الأثير:172/5 ؛ تاريخ الإسلام: 38/9 ؛ تجارب الأمم لابن مسكويه: 101/3 .
(92) الكامل لابن الأثير: 175/5 .
(93) مقاتل الطالبيين: 298 ؛ تاريخ الطبري: 648/7 .
(94) تاريخ اليعقوبي: 318/1 .
(95) الكامل لابن الأثير: 175/5 .

(96) عمدة الطالب: 110 .
(97) مقاتل الطالبيين :298 .
(98) تاريخ الطبري: 646/7 .
(99) تاريخ اليعقوبي: 317/1-318 .
(100) تاريخ الطبري: 647/7 ؛ عمدة الطالب: 109 .
(101) مقاتل الطالبيين:299 ؛ تاريخ الطبري: 647/7 .
(102) عمدة الطالب: 110 .
(103) مقاتل الطالبيين: 298 .
(104) تاريخ الطبري: 647/7 ؛ الكامل لابن الأثير: 174/5 .
(105) مقاتل الطالبيين: 299 .
(106) تاريخ الطبري: 647/7 .
(107) مروج الذهب للمسعودي: 3/ 248-249 .
(108) الكامل: 171/5 .
(109) ينظر مقاتل الطالبيين: 296 ؛ تاريخ الطبري: 644/7 ؛ الكامل: 173/5 .
(110) مختصر تاريخ العرب لمير علي الهندي: 207 .
(111) أنساب الأشراف: 362/4 .
(112) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 16/13 ؛ تاريخ الطبري: 655/7-656 .
(113) مقاتل الطالبيين: 300-301 .
(114) تاريخ الخلفاء: 208 .
(115) مقاتل الطالبيين: 329 .
(116) الأغاني: 109/3 ؛ الملاحم والفتن لابن طاووس: 389 .
(117) مقاتل الطالبيين: 329-330 .
(118) الغدير: 380/3 .
(119) ديوان دعبل: 42 .
(120) مراقد المعارف: 30-32 .
(121) المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(122) تاريخ المشاهد المشرفة: 26/2 .

المصادر والمراجع:

1-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري، الطبعة الأولى لسنة 1416هـ-1995م، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت-لبنان .

2-الأصيلي في أنساب الطالبيين، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني، جمع وترتيب مهدي الرجائي، الطبعة الأولى لسنة 1318هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم-إيران .

3-أعيان الشيعة، محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، الطبعة سنة 1304هـ-1983، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان .

4-الأغاني، أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، تحقيق د.إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، د. بكر عباس، الطبعة الثالثة لسنة 1429هـ-2008م، دار صادر، بيروت .

5-أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق سهيل زكار، ورياض زركلي، الطبعة الأولى لسنة 1417هـ-1996م، دار الفكر، بيروت .

6-بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، تحقيق محمد مهدي الخرسان، ومحمد باقر البهبودي، وإبراهيم الميانجي، الطبعة الثالثة لسنة 1403هـ-1983م، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان .

7-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق إبراهيم الترزي، طبع سنة 1392هـ-1972م، مطبعة حكومة الكويت .

8-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الثانية لسنة 1411هـ-1991م، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان .

9-تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، الطبعة الرابعة بدون سنة طبع، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان .

10-تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الطبعة الأولى لسنة 1424هـ-2003م، دار ابن حزم، بيروت- لبنان .

11-تاريخ الدول الإسلامية، صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي، دار صادر، بيروت – لبنان .

12-تاريخ الطبري(تاريخ الرسل والملوك)، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية بلا سنة طبع، دار المعارف، مصر .

13-تاريخ الكوفة، السيد حسين بن السيد أحمد البراقي، حرره وأضاف إليه السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الرابعة لسنة 1407هـ-1987م، دار الأضواء، بيروت- لبنان .

14-تاريخ المشاهد المشرفة، السيد حسين أبو سعيدة الموسوي، الطبعة الثانية لسنة 1426هـ-2005م، مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان .

15-تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، تحقيق عبدالأمير مهنا، الطبعة الأولى لسنة 1431هـ-2010م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان .

16-تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تحقيق سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى لسنة 1424هـ-2003م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .

17-تقريب الثقات، أبي حاتم محمد بن حبان البستي الخراساني، تحقيق الشيخ خليل بن مأمون شيحا، الطبعة الأولى لسنة 1428هـ-2007م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان .

18-تهذيب التهذيب، الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، طبعة مؤسسة الرسالة .

19-جواهر التاريخ، علي الكوراني العاملي، الطبعة الأولى لسنة 1428هـ ، دار الهدى، قم المقدسة .

20-الجرح والتعديل، الرازي، الطبعة الأولى لسنة 1371هـ-1952م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن، الهند .

21-ديوان دعبل بن علي الخزاعي، شرح حسن حمد، الطبعة الأولى لسنة 11414هـ-1994م، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان .

22-رجال الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، من نشريات المكتبة المرتضوية ومطبعتها، النجف الأشرف- العراق.

23-سر السلسلة العلوية، أبي نصر البخاري، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الأولى لسنة 1413هـ، انتشارات الشريف الرضي ، إيران .

24-سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد، الطبعة الحادية عشر لسنة 1417هـ-1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان .

25-الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، الفخر الرازي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ومحمود المرعشي، الطبعة الأولى لسنة 1409هـ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدسة.

26-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد العكري الحنبلي الدمشقي، خرّج أحاديثه عبدالقادر الأرناؤوط، وحققه محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى لسنة 1406هـ-1986م، دار ابن كثير، دمشق – سوريا.

27-شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى لسنة 1428هـ-2007م، دار الكتاب العربي، بغداد.

29-صحيح البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى لسنة 1401هـ-1981م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

30-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق د. علي محمد عمر، الطبعة الأولى لسنة 1421هـ-2001م، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر .

31-عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الحسني، تحقيق محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة الثانية لسنة 1380هـ-1961م، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف .

32-العين على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، الطبعة الأولى لسنة 1424هـ-2003م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .

33-الغدير في الكتاب والسنة والأدب، العلامة الأميني، الطبعة الرابعة لسنة 1397هـ-1977م، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان .

34-الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(ع)، عبدالحسين الشبستري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، بلا رقم الطبعة وسنة الطبع .

35-الفخري في أنساب الطالبيين، إسماعيل بن الحسين بن محمد المروزي الأزورقاني، تحقيق السيد مهدي الرجائي، والسيد محمود المرعشي، الطبعة الأولى لسنة 1409هـ، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدسة .

36-الفهرست، ابن النديم، دار المعرفة، بيروت – لبنان .

37-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد عوّامه، وأحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى لسنة 1413هـ-1992م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدّه- السعودية .

38-الكامل في التاريخ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، تحقيق محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى لسنة 1407هـ-1987م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .

39-لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، أبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق، تحقيق السيد مهدي الرجائي، والسيد محمود المرعشي، الطبعة الثانية لسنة 1428هـ-2007م، النشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، قم المقدسة .

40-لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف .

41-المجدي في أنساب الطالبيين، نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة، تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني، الطبعة الثانية لسنة 1422هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة .

42-مختصر تاريخ العرب، سيد مير علي الهندي، الطبعة الثانية لسنة 1967م، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان .

43-مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى لسنة 1373هـ- 1954م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان .

44-مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين، محمد حرز الدين، انتشارات سعيد بن جبير، إيران .

45-مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق كمال حسن مرعي، الطبعة الأولى لسنة 1425هـ-2005م، منشورات المكتبة العصرية، بيروت- لبنان .

46-معجم البلدان، ياقوت الحموي، طبعة سنة 1397هـ-1977م، دار صادر، بيروت- لبنان .

47-معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي، الطبعة الأولى بلا سنة طبع، نشر مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية.

48-المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين، أبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر المدني العلوي النسابة العقيقي، تحقيق محمد الكاظم، الطبعة الأولى لسنة 1422هـ-2001م، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة .

49-مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق أحمد صقر، الطبعة الثانية لسنة 1416هـ، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة .

50-الملاحم والفتن، السيد ابن طاووس، الطبعة الأولى لسنة 1416هـ، مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه، أصفهان- إيران .

51-الملل والنحل، أبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق أمير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، الطبعة الثالثة لسنة 1414هـ-1993م، دار المعرفة، بيروت- لبنان .

52-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى لسنة 1412هـ-1992م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .

53-النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، تقي الدين المقريزي، تحقيق د. حسين مؤنس، الطبعة الأولى لسنة 1984م، دار المعارف، القاهرة- مصر .